

سرد قصة الجريمة الحقيقية

جاري بروفوست

كتاب الجريمة يروي القصة الحقيقية ولكن ليس بالضرورة أن تكون برمتها حقيقية. إن الجريمة الحقيقية تمثل نوعاً معيماً في القصص، وهو نوع من الكتب يشبه قصص الحب. وفي كل عصر فإن الكتب الفردية يمكن أن تكون مختلفة تماماً رغم أنها ذات أفكار متشابهة. وفي قصص الحب فإن الفكرة الأساسية تكمن في لقاء شاب وفتاة. أما في قصص الجريمة فإن المحور الأساسي هو وقوع فعل القتل.

ما يجعل الجريمة غير حقيقية هو عدم ترتيب الأحداث تاريخياً. وقبل أن تقوم بسرد القصة عليك اختيار ما سيتم سرده. فعندما تكمل بحثك يكون الوقت قد حان لرسم الحبكة. وقد تدهش إزاء كلمة الحبكة. ولكن وبعد كل شيء تبقى القصة باعتبارها قصة.

إلا أن السؤال الذي يطرح هو: هل يستطيع الكاتب أن يضع حبكة حقيقية؟ بالتأكيد، إذ أن الحبكة موضوع انتقائي. أنت ترسم الحبكة من خلال اختيار ما تريد ووقتها تريد. وحيث أن الحبكة نشاط مماثل للتفاصيل - حيث تقوم بوضع خطة شاملة للكتاب - فإنها أيضاً شيء شبيه بالكتابة. وسأقوم بمناقشة ذلك انطلاقاً من هذين المفهومين.

ففي البدء حين تعلم بوقوع جريمة حقيقية فإنك لا تسمع القصة وإنما مجرد معلومات أولية. وعليك تفحص تلك المعلومات ووضع عناصر القصة. على سبيل المثال هناك أربع جرائم في القضية، لذا أقوم باختيار جريمة واحدة استناداً لإثارتهما، وحين أقوم بعملية الاختيار تلك فإنني عملياً أكون قد بدأت رسم الحبكة.

اسرد القصة

حين أبدأ رسم الحبكة فإنني أبدأ بهمهم مفاده أنني أروي قصة، وليس مجرد نقل